منه ويندرج في هذين الجزئين باقي اجزاء التفعيلة العشرة
لانهما مركبة من الجزئين وهذا مراد الشريف بقوله يريد ان
اجزاء التفعيلة العشرة التي يذكرها بعد مؤلفة من جنسي
الاسباب والاوتاد مع ان من العشرة اصولا وهما الخماسي
والسباعي على اختلاف اصنافهما وما خرج عن وزنهما فمفروغ
عنهما وظهر من قوله الناظم من جنسيهما الجزء بصيغة الحصر
المستفادة من تقديم المعمول ان تركيب الجزء لا يكون من غيرهما
وهو القول بنفي الفاصلتين وهذا اولى من قول الشريف
يحتمل ان ينفيهما ويحتمل ان يفرض عنهما لعدم الحاجة اليهما
لتركيبهما من الاسباب والاوتاد وقد ذكرنا فاغناه
عنهما وهو الظاهر انتهى **قلت** بل احتمال نفيهما هو
الظاهر لان اعتبارهما مع عدم ذكرهما استغناء بما يستلزمهما
كالجمع بين المتنافيين ولان الاصح نفيهما وهو مذهب
اكثر المعربين قاله ابن برى ولان الكبرى بقية مستفعلن
وليست صلة انفاقا ولتذكر حقيقتهما والخلاف
فيهما **اما** الفاصلة الصغيرة فثلاث متحركات
بعدها ساكن فعلن كرجلن وضربا وصورتها ٥٥٥
وسميت صغيرة بالنسبة الى صاحبتها **واما** الفاصلة
الكبيرة فاربع متحركات بعدها ساكن فعلتن كعلبط
وجندل وضربتا وضربتها وصورتها ٥٥٥٥ ومن
انكر ما راى ان الصغيرة من سبب ثقيل وسبب
خفيف والكبيرة انما هي جزء مستفعلن اعتراه زحاف
مخصوص وهو الخبل بذهاب سينه وفايه فصار فعلتن

وكما

فذكرنا ما يغني الخ

وكما انكر الفاصلتان انكر بعضهم السبب الثقيل **ووجهه**
انه راى تركيب الفاصلة الصغيرة من الحروف لا من السببين
لان الثقيل لا يوجد الا مع الخفيف والخفيف قد يوجد بدونه
فلما كان الثقيل ملزوما للخفيف لم يكن اصلا بنفسه ولان
الصغيرة لو تركبت من السببين لكانت جزاء قائما بنفسه
ولم تحتج الى اسم يخصها كسائر الاجزاء **وحجة** الخليل
في تركيبها من السببين زحف ثانيهما والزحف لا يدخل
الا في ثواني الاسباب وسمي بعضهم الكبيرة المتكاوسة لانها اقصى
توالي المتحركات في البيت اذ بيت الشعر كلمة واحدة
ولا يتوالى فيها اكثر من اربع متحركات بعد الحذف كغلبطلات
توالي ثمانية ثقيل واما في كلمات فتوالت عشرة في قراورس
من امر بصد فقر او بالنقل وست في كلمتين جعلتا كلمة واحدة
بالتركيب نحو سفر فقر وانا ز وتلاثون في نحو شكر عمر
عملك وجعل عمر عملك وعمل زفر عمل بر وجملة الاسباب والاوتاد
وما تركب منهما لا تخرج حروفها عند التعرض لاوزانها عن حروف
لمعت سيوفنا **التركيب** هذا شروع منه في الباب
الاول وهو فيما يتركب منه الشعر بحسب الاصل وفي كيفية
التركيب ولما ذكر في المقدمة ان انواع الشعر كلها تتركب
من جزئين اخذ يبين هنا ما تركب ذلك الجزء ان وكم هي انواع
ذلك الجزئين وما هو الاصل من تلك الانواع وما هو المتفرع
عن ذلك الاصل وكيف تتوزع هذه الاجزاء على الدوائر الخمس
التي اليها ترجع جميع انواع الشعر وكيف استخراج البحور من
تلك الدوائر وتعريف اسما ما ينتهي اليه التركيب فقال

شعر بقر

ذانك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)